بصيرة
مجلة سورية شهرية
العدد الحادي عشر 25\11\2013
على هامش الثورة..
وللتصوف قيمه الأخلاقية
المؤامـــرة
التي لا تكلّ ولا تملّ ..
التشـــويل
تقرير (هنا حلب)
شتاء واصطبار
إحياء ريف يحتضر
إغاثي . طبي . إعلامي . نفسي
لقاء خاص مع
إبراهيم كوكي

بصيرة

قائمة المواضيع

للتصوف قيمه الأخلاقية ٣

مواعظ شيخ الاسلام ابن تيمية ٥

لنتواصل ٧

شتاء وحصار ٩

أول ليلة في المشفى ١١

دعاء ١٣

لقاء العدد مع الشيخ ابراهيم كوكي ١٥

تصميم صلة ٢٢

المؤامرة التي لا تكل ولا تمل ٢٣

تجارة التشويل ٢٥

من خطب العادلين ٢٨

رسالة مفتوحة إلى الفتاة المسلمة ٢٩

لوحة عمران ٣١

خواطر ٣٢

تلخيص كتاب الحق الاسلامي في الاختلاف الفكري ٣٧

كيف تقوم بتوثيق الجريمة ٣٩

طفل و ثورة: أحمد هنداوي ٤٠

طفل وثورة: رمزي شريف ٤١

على هامش الثورة وللتصوف قيمه الأخلاقية

كرامة إسلامية

عُرف أن بداية طريق التصوف إيمان وتربية وتخلق بمكارم الأخلاق، وآخره تمكين وتحقيق بعلوم كتاب اللّه وسنة نبيه محمد صلى اللّه عليه وسلم. فالتصوف منهجه اجتهادي في طاعة اللّه، يُزكي النفوس ويرتقي بالسلوك الإنساني إلى مراتب ساميةٍ تُعنى بالفعل الديني مضموناً وشكلاً.

ولأن ساهمت الآلة الإعلامية الغربية الضخمة في تشويه صورة الإسلام ووسم كل إسلام ملتزم على نهج السلف بالإرهاب والتطرف، فإن أغلب المستشرقين والعلمانيين المتطرفين، بل ومن تبعهم من الباحثين المسلمين، لم يتوانوا لحظة عن تشويه صورة التصوف الإسلامي في إدعائهم بكونيته وبوحدة مصدره وبإلصاقه وربطه بالتصوف البوذي تارة، والنصراني تارة أخرى، بل وبالكابالا اليهودي أحيانا أخرى، ما أدى إلى إخراجه من سياقه الحقيقي والإساءة إلى غايته، وشيئاً فشيئاً صُنّف كل منتسب إلى التصوف إما بوصفه حليفاً لحُكم استبدادية أو على أنه منعزل سلبي، بعيد عن قضايا المجتمع والأمة، أو على أقل تقدير درويش مجذوب!

لا يخفى على مطّلع عاقل على تاريخ الفكر الإسلامي أهمية السلوك الصوفي ومكانته بين كبار علماء السنة وفقهائهم، من أمثال المحاسبي البصري (243-170هـ)، وحجة الإسلام أبو حامد الغزالي (450-505هـ)، وابن تيمية (728-661هـ)، وابن قيم الجوزية (751-691 هـ).. وغيرهم كثر.

فها هو ابن قيم الجوزية يقول عن التصوف بأنه: "زاوية من زوايا السلوك الحقيقي وتزكية النفس وتهذيبها، لتستعد لسيرها إلى صحبة الرفيق الأعلى، ومعية من تحبه، فإن المرء مع من أحب". (مدارج السالكين)

وحالنا اليوم من حيث انقسامنا بين الإفراط والتفريط شبيه بما قاله ابن الجوزي (510 – 597 هـ) منذ قرون: "ولما كانت الفلاسفة قريبة من زمان شريعتنا والرهبنة كذلك، مدّ بعض أصل ملتنا يده إلى التمسك بهذه وبعضهم مدّ يده إلى التمسك بهذه، فترى كثيرا من الحمقى إذا نظروا في

بصيرة

باب الاعتقاد تفلسفوا، وإذا نظروا في باب التزهد ترهبنوا، فنسأل اللّه ثباتا على ملتنا وسلامة من عدونا إنه ولي الإجابة". (تلبيس إبليس)

وها هو شيخ الإسلام ابن تيمية والذي تصدى لكل بدعة وفنّد آراء الطوائف والملل الضالة نجده يشهد للصوفية في قوله: "فكما أن أولئك الأئمة الفقهاء برآء من بدع أهل الكلام فضلا عن بدع الفلاسفة من الباطنية ونحوهم، فكذلك المشايخ الصوفية بُرآء من بدع أهل التصوف فضلا عن من دخل فيهم من المتفلسفة وغيرهم، فهذا أصل عظيم ينبغي معرفته". (بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية).

في اعتقادي، إن الأمة الإسلامية لن تخرج من أزمتها الحالية إلا بشق طريق يتزاوج فيه الشرع ومقاصده مع التصوف وأخلاقياته، وعندها فقط ستتمكن من النهوض مجدداً، أخلاقيا وتربويا وسياسيا.. ليشمل كافة الجوانب الحياتية، بعد عقود من السبات الفكري، والتفلت الأخلاقي، والتمييع الديني من طرف أو التزمت والتحجر من طرف آخر، لتواجه تحديات الخارج من حروب شعواء على الإسلام والمسلمين وتشويه صورتهم، لتخرج معافاة القلب صحيحة الجوارح خاصة بعدما عانته وشهدته بلاد الربيع العربي لعقود مضت من ممارسات أنظمتها المستبدة وتواطئ العالم والمنظمات الدولية والمجتمع الدولي أجمع ضد الشعوب الثائرة.

التصوف (بغض النظر عن أصل اللفظة وجذرها) الذي اليُعرف بفقه القلوب وتحقيق للركن الثالث من أركان الدين: الإحسان وذلك عن طريق "أن تعبد اللّه كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك" هو ما نحتاجه في زمن الثورات وما بعدها، هو منهج سلوك يربي الأرواح ويزكي النفوس ليصل المرء إلى معرفة اللّه تعالى، فترتقي بالسلوك الإنساني من مجرد الاكتفاء بالأفعال الظاهرة الشكلية إلى القلوب والنفوس والأرواح.

وبات من الضرورة بمكان تكثيف الأبحاث العلمية الدقيقة والشفافة لإحياء التصوف الإسلامي ومنهجه في أمهات كتب علماء السنة وإدراجها بمناهج تربوية دينية وتدريسها في مؤسسات ومعاهد دينية خاصة، كي ننقذ عقول، ونقوّم سلوكات، وننّقي قلوب، ونُعيد تفعيل أدوار شبابنا وبناتنا في نهضة الأمة الإسلامية ما استطعنا إليه سبيلا.

واللّه ولي التوفيق

مواعظ شيخ الإسلام ابن تيمية

جمع : صالح أحمد الشامي

النية :

قال شيخ الإسلام .. أبو العباس :

النية محلها القلب باتفاق العلماء. فإن نوى بقلبه ولم يتكلم بلسانه أجزأته النيةباتفاقهم.

فإن النبي صلى اللّه عليه و سلم و أصحابه والتابعين لم ينقل عن واحد منهم أنه تكلم بلفظ النية, لا في صلاة, و لا صيام . ⋆ الفتاوى 18\ 262 – 263 .

بصيرة

زاوية منقولة

الورع :

قال أبو العباس :

الورع المشروع : هو الورع عما قد تخاف عاقبته, و هو ما يعلم تحريمه, وما يشك في تحريمه .

ومن الورع : الاحتياط بفعل ما يشك في وجوبه .

وتمام الورع : أن يعلم الإنسان خير الخيرين, و شرّ الشرّين .

ويعلم أن الشريعة مبناها على تحصيل المصالح و تكميلها, وتعطيل المفاسد وتقليلها . ⋆ الفتاوى 10 \ 511 – 512 .

البدعة والمعصية :

قال أبو العباس :

قال أئمة الإسلام كسفيان الثوري و غيره : إن البدعة أحب إلى إبليس من المعصية. لأن البدعة لا يُتاب منها, والمعصية يُتاب منها.

ومعنى قولهم إن البدعة لا يُتاب منها : أن المبتدع الذي يتخذ ديناً لم يشرعه الله ولا رسوله, قد زين له سوء عمله فرآه حسناً, فهو لا يتوب مادام يراه حسناً.

لأن أول التوبة العلم بأن فعله سيء ليتوب منه, أو بأنه ترك حسناً مأموراً به _ أم إيجاب أو استحباب _ ليتوب ويفعله, فما دام يرى فعله حسناً و هو سيء في نفس الأمر فإنه لا يتوب. ⋆ الفتاوى 10 \ 9 .

لست بالخبّ :

قال أبو العباس :

كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : "لست بخبّ, و لا يخدعني الخبّ" .

(الخبّ : الرجل الخدّاع) .

فالقلب السليم المحمود : هو الذي يريد الخير لا الشرّ, و كمال ذلك بأن يعرف الخير و الشرّ .

فأما من لا يعرف الشرّ فذاك نقص فيه لا يمدح به. ⋆ الفتاوى 10 \ 302 .

لا يأس في الإسلام :

قال أبو العباس :

نهى الله نبيه أن يصيبه حزن أو ضيق من لم يدخل في الإسلام, في أول الأمر .

فكذلك في آخره .

فالمؤمن منهي أن يحزن عليهم, أو يكون في ضيق من مكرهم.

وكثير من الناس إذا رأى المنكر, أو تغير كثير من أحوال الإسلام جزع وكلّ وناح كما ينوح أهل المصائب .

وهو منهي عن هذا, بل هو مأمور بالصبر والتوكل والثبات على دين الإسلام, و أن يؤمن بأن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون, وأن العاقبة للتقوى .

وأن ما يصيبه فهو بذنوبه, فليصبر, إن وعد الله حق, وليستغفر لذنبه, وليسبح بحمد ربه بالعشي والإبكار.

⋆ الفتاوى 18 \ 295 .

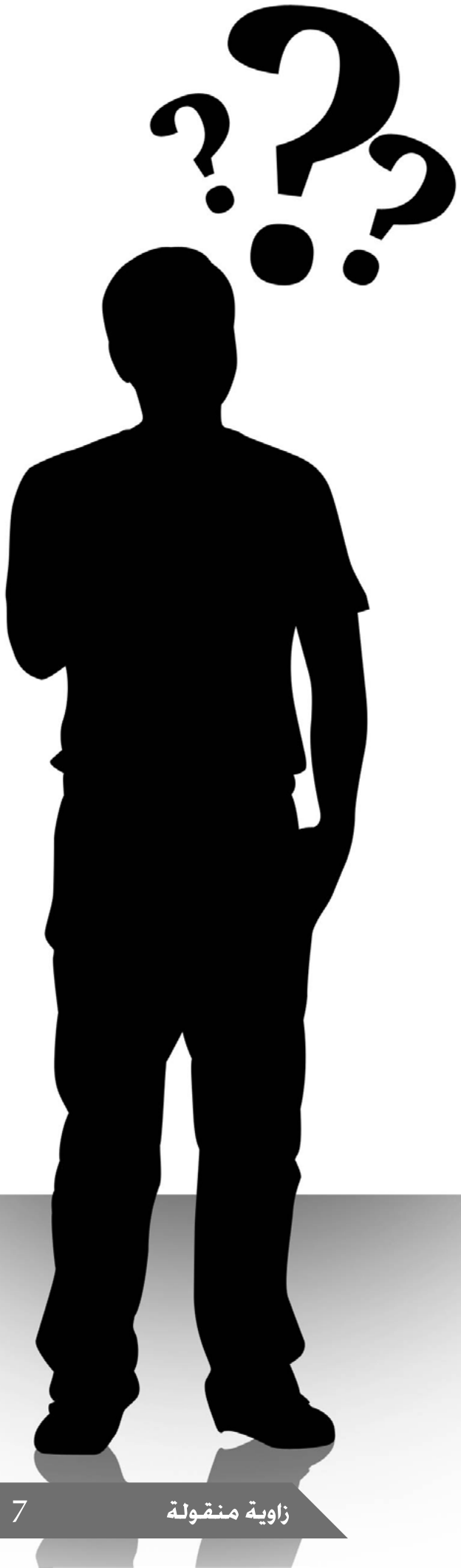

لنتواصل

د. عبد الكريم البكار

كثيراً ما أسمع من بعض الناس عندما يتكلم أحدهم في قضايا التربية فإما أن يعيد استقامة الأبناء إلى قسمة ربانية - وما ثم شك في أن ما يقع في هذا الوجود كله بإرادة اللّه تعالى - أو يعيدها إلى نوع من الحظ, أو نوع من المصادفة, أو إلى ظروف و شروط و أسباب غير معروفة. !

كثير من الناس يعتقد هذا بسبب أنه وجد شاباً متازاً يخرج من بيئة سيئة : من أسرة غير ملتزمة, غير متدينة غير نظيفة, وأحياناً غير شريفة .

بصيرة

زاوية منقولة

وينظر إلى فرد آخر ذي أخلاق سيئة كان والده مربياً كبيراً , أو رجلاً فاضلاً عظيماً ووجيهاً , ويقول لك : لو كانت التربية كما تقولون فكيف ربى فلان بهذه الطريقة وخرج من بيته فلان.!

فكثير من الناس نتيجة الشذوذات التي يراها والأمثلة الاستثنائية يشكك في عملية التربية كلها .

أحب أن أؤكد قاعدة عامة حتى نقطع دابر الخلاف في هذه المسألة :

إن كل ما يتصل بالجهد الإنساني وبالاستجابة الإنسانية يظل غير مضمون النتائج .

التربية, التعليم, السياسة, التجارة, العلاقة بين الزوجين, الدعوة ... كل هذه الأنشطة ما دام فيها أناس ينشطون, وينتجون هذه الأنشطة, أناس يرسلون ويتلقون .. فنتائج هذه الأمور غير مضمونة .إذا كنا الآن نتواصل مع أبنائنا ضمن أجواء منفتحة, فإذا بذلنا جهدنا, وكانت النتائج على غير ما نريد, فلا يصح لنا أن نستغرب, ولا أن نعتبر أن هذا الجهد المبذول كان عبثا, بل إن هذا الجهد سنؤجر عليه إذا كان يرجى به وجه اللّه عز وجل وإخراج جيل مؤمن صالح قريب من ربه سبحانه وتعالى, ثم علينا ألا نستعجل النتائج, فقد لا يظهر تأثيره مباشرة, وكثير من الجهد التربوي قد يظهر بعد عشرين أو ثلاثين سنة.

وفي علم النبات تكمن بعض البذور مئات السنين في التربة و لا تتعفن, و لكن لا تنبت, لأنها ما وجدت الشروط المطلوبة للإنبات, وعندما تتوافر الشروط إذا بها تخرج شجرة عملاقة أمامنا.

إننا في هذه الأجواء المنفتحة قد لا نلمس نتائج تواصلنا الجيد مع الأبناء, يجب ألا نيئس, بل نزرع ونواصل ونحاول, ويوماً ما سوف نشاهد نتائج هذه الجهود التي نبذلها.

خلاصة الحديث : ليس هناك ضمانة نهائية لأي شيء من الأساليب التربوية, لأننا نربي في إطار نظم مفتوحة, و النظام المفتوح يسمح للآخرين بالتدخل في عملك, و يسمح للبيئة بأن تتدخل, وبالتالي فنتائج العمل غير مضمونة, ولكن العمل الجيد لا تضيع ثماره, وسنجد ثمرته إن عاجلاً أو آجلاً .

بصيرة

تنظيم الحملة والإشراف على تنفيذها: مؤسسة غراس النهضة

https://www.facebook.com/ghiras.alnahda

في الشام .. يأتي الشتاء قاسياً هذه الأيام ... يأتي وليس في المدفأة حطبٌ ولا وقود .. يأتي على شعبٍ عظيم صمد تحت الحصار والنار ولم يرضَ بالركوع !

يشتدُّ الحصار، والشعبُ السوري يحكي يومياً قصص الألم والمعاناة، في ظل حربٍ أعلنها النظام على شعبه حينما صدحت حناجره منادية بالكرامة !

أكثرٌ من عشرة ملايين سوري اليوم مشردون خارج بيوتهم، في ظروف كارثية، ومعاناة يومية تحت وطأة الجوع والحصار والقصف المستمر .. وسطَ صمتٍ كاملٍ من المجتمع الدولي، وعجزٍ من العالم العربي، عن اتخاذ أي موقفٍ ينقذ ما تبقىً من الإنسانية في سوريا، ويفكّ الحصار عن أهلها ..

حصارٌ مطبقٌ على الريف الدمشقي منذ أكثر من تسعة أشهر، استنفد كلَّ ما تبقى من حياة الناسَ هناك ... لا سبيلَ لإدخال الرغيف أو كيس طحين ... والأهل يبيتون في العراء مع البرد الشديد، ومع غياب وسائل التدفئة والغذاء، وفقدان الأدوية وانتشار الأمراض بينهم ..

رسالتنا لكلّ ضميرٍ حي، ليغيث أهلنا المحاصرين في سوريا ..

والتحرك لمساعدتهم هو واجبٌ أمام إنسانيتنا وضميرنا، وأمام ربنا عز وجل ..

بصيرة

زاوية ميدانية

من أجل ذلك .. انطلقنا بحملة

(شتاء وحصار) ..

انطلقنا من أجل أن ندعم إخوتنا مادياً (طبياً وإغاثياً)، نفسياً وإيمانياً، ونوصل صوتَ الريف المحاصر، وصوتَ كل سوريٍ إلى العالم أجمع ...

ستستهدف الحملة عائلات الشهداء والمعتقلين والمصابين، والعائلات النازحة والفقيرة، في دمشق والغوطتين الشرقية والغربية والقلمون والمنطقة الجنوبية.

شاركونا حملة (شتاء وحصار) ...

لمعرفة المزيد من المعلومات عن بطاقات الدعم وآلية توثيقها من قبل الجهات الداعمة يرجى زيارة صفحة مؤسسة غراس النهضة.

الجهات المشاركة في الحملة:

الغرفة الطبية المشتركة، جريدة عهد الشام، منظمة المغتربين السوريين، مؤسسة لأنك إنسان، راديو الكل

أول ليلة في المشفى...

إبراهيم كوكي

قدر لي أن أقضي بعض الليالي في المشفى مع الجرحى السوريين ..

وأرى أنه من الواجب علي أن أنقل لكم جزءاً من حياة الجرحى السوريين ، عسى أن نشعر ببعض ما يشعروه ..

أول ليلة :

ليس هنالك وقت للنوم في الغرفة .. فالكل بقي صاحياً حتى الصباح - بمن فيهم أنا ..

بقي الكل للصباح صاحياً مستيقظاً ، وذلك بحثاً عن النوم المفقود ..

الجريح الأول عمره 19 سنة .. كان طيلة الليل يصيح :

- الوجع .. ياربي الوجع ..

- الوجع .. يا اللّه الوجع ..

- يا دكتور .. الوجع .. يا عالم .. يا ناس .. الوجع.....!

لا أدري بالضبط مالذي يوجعه ؟؟

هل الشظايا التي أفقدت يديه على الحركة ؟

أم التي دخلت بطنه فمزقت أحشاءه ؟؟

أم التي شقت رقبته ..؟

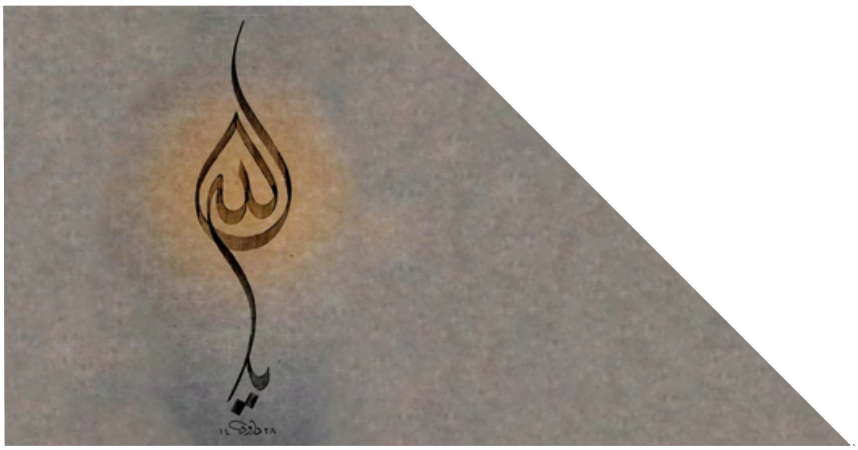

أم الأخرى التي ملأت وجهه حتى غابت ملامحه؟

بعد ساعات تبين لي أن الألم الأكبر في كومة هذه الآلام كان أمنيته في أن يسمح له الطبيب في شرب رشفة من الماء ..

استأذن والده من الطبيب أن يسمح له بأن يقطر له في فمه قطرتين من الماء .. إلا أن الطبيب أمهله وأمره بالصبر حفاظاً على صحته ولخطورة إصابته..!!

المريض الثاني لم يكف عن التألم والصياح ..

كان كلما شعر بمرور مرض أو طبيب مناوب يناديه ويطلب منه أن يعطيه مسكن ..

يريد فقط مسكناً يجعله ينام ..

آلام لا تحتمل ..

لعلها من الإصابة في قدميه حيث فقد ركبته .. أو ربما لأنه فقد عينيه الاثنتين .. أو لأنه لا يستطيع التحرك مما أصاب ظهره ..

اتضح لي أن ألماً آخر كان أشد عليه .. فقد كان دائم السؤال عن أخيه :

أين أخي ؟ ماذا حلّ بأخي ..؟

فقد قصفتهم الطائرة معاً ، ولم يعد يدر ما حلّ بأخيه .. وهو دائم السؤال عنه ..

رحم اللّه أخاه .. استشهد من فوره .. ولكن أهله لم يخبروه بعد ..

أما الجريح الثالث الذي بجواري فلم يستطع كتم أناته ودموعه طيلة الليل ..

كان يصرخ كلما تحرك ..

فقذيفة الدبابة ذهبت بمعظم فخذه ، لحماً وعظماً .. وأصابت ظهره .. وأخذت عينه .. ونصف كفه ..

كان يصرخ من شدة الآلام والأوجاع التي لا تحتمل .. ولكن لم يكن يبكي من كل ذلك ..

وكان يبكي لأنه فقد كل أسرته بالقذيفة تلك

استشهدت زوجته .. وطفلته .. وأسرة زوجته .. وكلّ من كان في المنزل ..

وبقي وحيداً مع طفلته الصغرى -ابنة العام- التي أصيبت في كسور بقدميها ، والتي أخرجت من المشفى إلى مخيم الزعتري ..!!!

كان يصرخ حيناً من الألم .. وحيناً يبكي من فقدهم ويقول :

- راحوا وتركوني .. يا ربي شو ذنبي ما استشهدت ؟

- جوجو .. ؟؟ وين رحتي يا بابا ..؟؟ مشتقلك أنا ...

الصراخ والألم والصياح والبكاء والآلام النفسية والجسدية هي حياة يومية للجرحى السوريين ..

سخرت من نفسي واستهجنت إصابتي ، وفقدت الشعور بما أصابني .. وسهرت الليل معهم أبكيهم وأدعو لهم وأتألم لأناتهم .. حتى طلع الفجر ..!

دعـــــــاء

"أحمد العربي"

اللهم .. إني أبرأ إليك من السياسة وأهلها

وأبرأ إليك من صراع المصالح .. وقتال الكراسي .. والتكالب على المناصب ..

وأبرأ إليك من الضحك على الناس ..

ومن تضليل الرأي العام من أجل المنفعة الخاصة .. واستخدام قوة الغوغاء ضدهم ..

ومن اللعب على الحبال من أجل السيطرة على الأرض ..

ومن القفز فوق المصطلحات من أجل تلبيس المعنى وكسب الفوائد وصيد الكنوز من جيوب أصحابها ..

وأبرأ إليك من الفرح الأرعن في وقت الحمد .. ومن الغضب الوقح في وقت القنوت ..ومن القوة الهوجاء في وقت الصبر .. ومن الجبن المستتر في وقت الشجاعة .. ومن اللفظ الأجوف في وقت الصمت .. ومن الخطب الفارغة في وقت العمل .. ومن الترهيب الموتور في وقت المحبة .. ومن الترغيب المنافق في وقت الحسم.

بصيرة

من أدب الثورة

وأبرأ إليك اللهم من التهافت في كل أشكاله .. ومن التكالب في كل مستوياته .. ومن التحامل في كل صوره .. ومن التخاذل في كل إشاراته .. ومن التواكل في كل حالاته ..

وأبرأ إليك ربي من الخيانة في رداء الدبلوماسية .. ومن الكذب في رداء الكياسة .. ومن التدليس في رداء الترتيب .. ومن النفاق في رداء السياسة .. ومن النرجسية في رداء الثقة .. ومن إراقة الدماء في رداء سد الذرائع ..

وأبرأ إليك من كل نفس تزين لي المصالح على أنها العمل الصالح .. ومن كل نفس تبرر لي السوء وتكسوه رداء الواقع .. وتأمرني بعد ذلك بالتكيّف ..

وأبرأ إليك من كل قوم لايدركون أن التقوى تبدأ من التعامل وتنتهي في كمال المظهر ..

وأبرأ إليك اللهم من العقل الجمعي إذ يرى القبيلة هي الرب المعبود .. ومن العقل الفردي إذ يرى المنفعة هي الدرب المحمود ..

وأبرأ إليك من التبرير .. ومن الأعذار الواهية .. ومن الفخر والتجبر والشماتة .. ومن بيع النخوة بصاع من الفرح .. ومن تقصير رداء الفتى بدعوى التقرب .. ومن تقصير رداء الفتاة بدعوى التحرر ..

وأبرأ إليك من نفخ الوطنيات .. وأهازيج القوميات .. ودروس التاريخ العظيم التي تغطي سوءة الحاضر العاري .. ومن حقن الدماغ بفخر النسب .. ونسيان الأصل الترابي العميم ..

اللهم ...

إني أبرأ إليك من نفسي .. إن لم أحفظ دائما .. أنني من آدم .. وأن أخي من آدم .. وابن عمي من آدم .. وابن جيراني من آدم .. وابن إقليمي من آدم .. وابن الأرض من آدم .. مهما اختلفت الأنساب ..

وأن آدم في نهاية المطاف .. من تراب

لا تكذب

" توسلوا بجاهي فإن جاهي عند اللّه عظيم "

لا أصل له . السلسلة الضعيفة للألباني

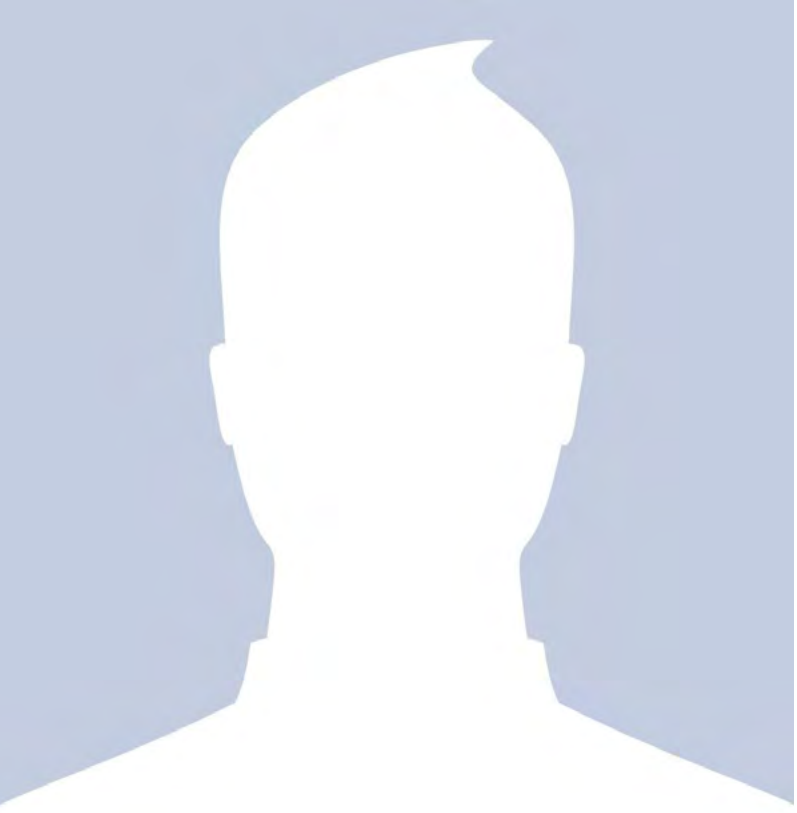

لقاء حصري مع الشيخ إبراهيم كوكي

إبراهيم كوكي، إمام وخطيب مسجد تنكز بدمشق .. حاصل على دبلوم إعلام من مونتي كارلو الدولية .. عمل في المجال الإعلامي كمعد برامج وكاتب سيناريو .. وفي الثورة عمل في مجال إعداد التقارير وإخراج الأفلام الوثائقية ..

1 - المتابع لسلسلة "أوعى" يلاحظ أنها أقرب للتيار الإسلامي، وهذا أمر طبيعي إجمالا كون الشعب السوري في غالبيته مسلم، لكن لماذا أرتأيتم طرح هذه المواضيع الآن؟ أليس من الأفضل ربما تأجيلها لمرحلة ما بعد الأسد إن شاء الله؟.

- بصراحة أغلب المواضيع التي طرحتها في السلسلة هي مواضيع (ما بعد النصر) .. ولكن الجميع يتداول هذه القضايا وتطرح في مواقع التواصل الاجتماعي وحتى في المؤتمرات والندوات التي تقام لأجل سوريا .. مما جعلني أولي هذه المواضيع اهتماماً أكثر باعتبارها (حديث الساعة)، كمواضيع دولة إسلامية ودولة مدنية، وإسلامي وعلماني، وخلافة ودولة علمانية وغيرها من هذه المواضيع ..

2 - ما هو برأيك دور الشيوخ والدعاة المنخرطين بالثورة؟ وهل فعلا يؤدون دورهم كما يجب؟ وما هي أكثر الصعوبات التي تعيق عملهم في الداخل السوري؟ خاصة وأن هناك حاجة ملحة لتواجدهم بين عامة الناس من جهة وبين صفوف المجاهدين من جهة أخرى؟

- لابد أن نعترف أن دور الشيوخ متأخر جداً عن الثورة، ونحن متأخرون عن الشارع أكثر من سنة .. ففي الوقت التي وصلت فيه الثورة إلى مرحلة الكفاح المسلح بدأ البعض يلتحق بصفوف الثورة، بل ويتكلم بالمستوى الذي تجاوزه الشارع من سنة .. فالدور الدعوي متأخر جداً عن الثورة على الغالب وليس على العموم ..

وحتى بعد أن التحق الشيوخ والعلماء والدعاة في الثورة فإنهم لم يؤدوا دورهم المنوط بهم ..

فانشغلنا بالإغاثة وغيرها من الأعمال، بينما واجبنا الشرعي أن نكون في الداخل مع المجاهدين في ساحة الجهاد .. وأقل أقل القليل أن نكون موجهين ودعاة وفقهاء لهم إن جبنا عن المواجهة ونزول المعارك، مع أن هذه لا تلغي تلك، وهذه صنو تلك وملازمة لها ..

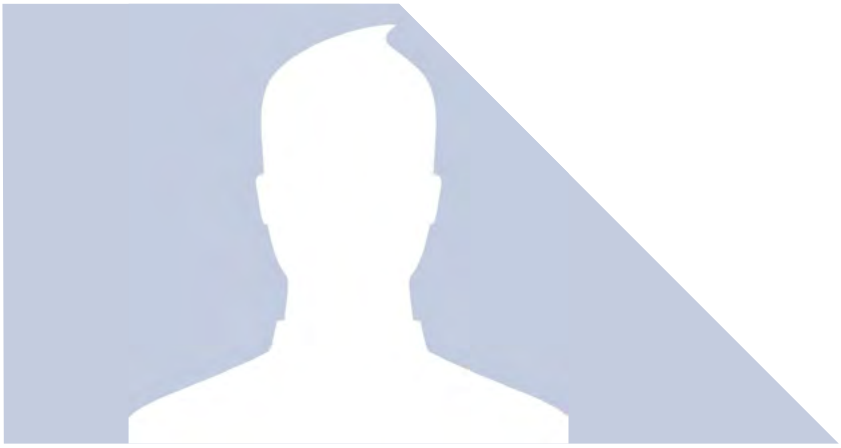

فالدور الدعوي لأي عالم وشيخ وداعية سوري اليوم أولاً وقبل كل شيء مع الكتائب المجاهدة يعظهم ويوجههم ..

وقد لمسنا ليس فقط الفراغ الكبير في هذا الجانب، بل إن المجاهدين أنفسهم ينادوننا ويستصرخوننا أن نكون معهم، يطلبون منا أن نعظهم ونوجههم ونجمسهم ونذكرهم باللّه ونعطيهم التعليمات الشرعية والفقهية ...

3 - حبذا لو تقيّم لنا في سطور من وجهة نظرك الحالة الدينية في سوريا منذ ثمانينات القرن الماضي إلى ما قبل الثورة.

-الحالة الدينية في سوريا مرتبطة بالحالة السياسية في سوريا .. فمنذ أن استولى على السلطة النصيريون، والذين يدينون فوق عقيدتهم الضالة المنحرفة، يدينون بدين البعث الأكثر انحرافاً، منذ تلك الأيام والإسلام محارب في سوريا بالحديد والنار ...

ولعل التاريخ قد سرّب لنا مجازر حماة وحلب وجسر الشغور وتدمر وإدلب ودمشق وغيرها التي حدثت في الثمانينات، ولا ننسى أنه في دمشق -وغيرها- نزل البعثيون إلى الشوارع ينزعون الحجاب من على رؤوس نسائنا وأخواتنا ..!!

وبعد الملاحقة الوحشية للإسلاميين وتعذيبهم وإعدامهم بالمئات في أفرع المخابرات والسجون، آل وضع الإسلاميين (أو من بقي منهم) إلى ثلاثة أصناف :

منهم من خرج خارج البلاد هرباً بدينه ..

ومنهم من اضطر للبقاء متكتماً على عقيدته يلتزم الحد الأدنى من الدعوة كإمامة مسجد وخطب وعظية نمطية لا تتناول من الإسلام شيئاً يُذكر كالنظافة والطهارة وبر الوالدين ..

ومنهم والعياذ باللّه من انجاز للنظام يشرع له أعماله، ويمالئه ويواليه، وهم شيوخ السلطان الذين لا يخلو منه أيّ عصر من عصور الإسلام ..

أدى ذلك لانجسار الدعوة إلى اللّه عصراً طويلاً، وابتعاد الناس عن دينها خوفاً أو جهلاً، والمحافظ على دينه كان يؤدي فروض اللّه عليه دون أن يزيد عليها، كي لا يدخل في الممنوع والمحظور ..

إلى أن هيأ اللّه سبحانه وتعالى صحوة إسلامية دعوية لم يستطع النظام أن يقف في وجهها فوجّهها حيناً، ولكنها شبت عن الطوق .. فكثر الحجاب، وامتلأت المساجد بالشباب وخصوصاً في صلاة الفجر وقيام الليل، حتى أن المساجد صارت تغص بالشباب في العشر الأخير من رمضان في السنين العشر الأخيرة ..

أرى أن هذه الصحوة كان من ثمارها استمرار هذه الثورة المباركة التي تسمى بكل جدارة (ثورة المساجد) ..

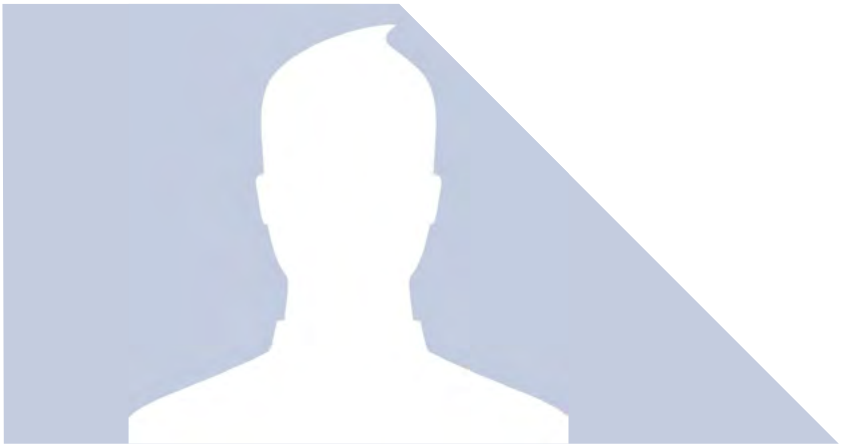

بصيرة

لقاء العدد

4 – يكثر الحديث عن أحاديث فضائل الشام، برأيك هل تنطبق هذه الأحاديث على وقتنا الحالي ؟

– إن الشام أرضٌ باركها اللّه سبحانه وتعالى، وجاء بفضلها آيات وأحاديث متواترة ..

وإن الحديث الذي اختص الغوطة بيوم الملحمة الكبرى بين الحق والباطل والكفر والإيمان لا أراه بعيداً عن هذا اليوم ..

ولعل هذه الأيام جزءاً من تلك المعركة، ويوماً من أيامها ..

ولذلك عندما نرى بطولات شبابنا ونقرأ حديث النبي صلى اللّه عليه وسلم: ”لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة، وأومأ بيده إلى الشام“ فنستشعر بأن شبابنا هم من هذه الطائفة إن شاء اللّه، ونرى ازدياد الوجوب الشرعي أن نكون معهم وبينهم ...

5 – وسط المعمعة الفكرية والتنوع المضطرب للقوى والكتائب والجهات المقاتلة في سورية ضد النظام الظالم .. هل يأتم برأيك من فقد إيمانه حاليا بهذه القوى أو من صار ينظر إليها على الأقل بعين الشك والريبة ؟

– من حق الإنسان أن يبحث عن الحقيقة، بل من واجبه أن يبحث عنها، ومن الطبيعي ألا يسلم الإنسان العاقل لأي أحد، وخصوصاً بعد هذه الصحوة الإسلامية الفكرية التي اجتاحت المنطقة بأسرها ..

لذلك ليس من السهل أن يتحصل صاحب شعارات براقة، ومظهر جميل، وخطب رنانة على قلوب وعقول الناس .. فالناس لم تعد تنخدع بالمظاهر، بل تبحث عن السلوك والفعل والممارسة ..

فالصحابي الذي قال بقلب ممتلىء إيماناً ”أصبحت مؤمناً حقاً“ فجاءه الجواب فوراً ”إن لكل قول حقيقة .. فما حقيقة إيمانك“ ..؟؟!! لذلك لاً يكفي القول، وإنما لابد من فعل يصدق القول ..

وبالمقابل فإنه لا يكفي اتهام أو تناقل خبر على أية وسيلة إعلامية عن جهة ما لنحكم عليها ونأخذ تجاهها موقفاً، فأكثر ما يُنقل لا صحة له ما لم تكن له قرائن تثبته ..

6 – مازال السوريون حتى هذه اللحظة يشعرون بالصدمة لما حدث لهم ومازال يحدث ..

بالنظر إلى كل سلبيات المرحلة التي لا تخفى على أحد والتي نعاني منها جميعا .. ماهي إيجابيات تلك المرحلة بالنسبة للشعب السوري من وجهة نظرك ؟ وهل بإمكاننا إن قمنا بحصر تلك الإيجابيات أن نبدأ بالعمل من خلالها كأفراد أو كجماعات منذ هذه اللحظة لكي نبني معادلات المستقبل ؟ أم أننا سنبقى حاليا رهن اليوم والساعة فقط دون تخطيط فعلي حقيقي؟

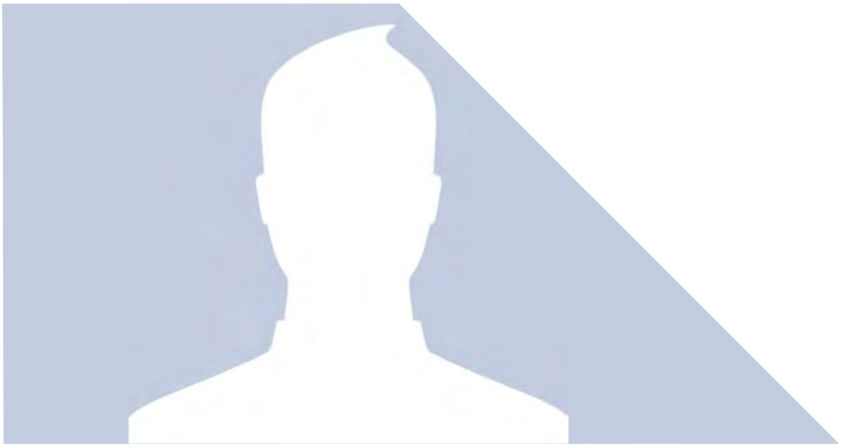

- إننا منذ بداية الثورة نحصد الإيجابيات، وبل والانتصارات .. وأظن أن الحديث عن إيجابيات الثورة وانتصاراتها التي حققناها منذ بداياتها يحتاج لمقال مستقل وليس لسطور قليلة ..

أول انتصارات الثورة كشف القناع عن وجوه الباطل الكثيرة التي كانت مخبأة عنا .. فقد خدع بالأقنعة الكثيرون، حتى صار الحديث عن الباطل تطرف وطائفية وغلو وتكفير ..! ولكن اليوم الشارع سبق الجميع بإدراك حقيقة هذه الأقنعة ومن وراءها: بدءاً من المقاومين والممانعين، وبائعي الجولان، وسيد المقاومة، وإيران التي تريد إزالة إسرائيل عن الخارطة، والبعث، والجيش العقائدي، والوحدة الوطنية، والطائفة الكريمة، والجامعة العربية، وحقوق الإنسان، والأمم المتحدة، والحرب على الإرهاب، وحسن الجوار ...

قائمة لا تنتهي ..

كذلك عودة الشباب إلى ربهم وهذه الصحوة الإيمانية التي أفرزت بطولات لم نكن نسمع عنها إلا بكتب التاريخ التي تتحدث عن معارك مضى عليها ألف سنة ..!

إضافة للهمة الكبيرة العالية التي ظهر عليها الشباب المسلم والذي أنشأ في أحلك الظروف جمعيات خيرية، ومجموعات إغاثية، ومشافي ميدانية، ومطابخ جماعية، ومخابز متنقلة، وطرق سرية لتمرير السلاح للمجاهدين، عدا عن المجهود الإعلامي الجبار عبر إصدار المجلات والنشرات والدوريات والصحف الإلكترونية ..

ثم ظهرت الإذاعات وغيرها من الوسائل إعلامية ..

كل ذلك فعله الشباب المسلم بجهود جبارة وإمكانيات بسيطة .. وحقق فيه نتائج طيبة ومبشرة ..

إن كان ذلك كله قد قام في خضم المعركة .. فما بالك إن أخذ الشباب نفساً عميقاً فجلسوا وخططوا ودرسوا مشاريعهم بعناية قبل القيام بها ؟

لذلك علينا استغلال كل نصر وكل فرصة وكل لحظة لنرتقي ونطور بعملنا أكثر ونسعى للتطوير ما استطعنا ..

إن كل جهد يقوم به الشباب المسلم اليوم هو جهاد إنْ شاء اللّه طالما يخدم هذه المعركة ويسهم في النصر وهزيمة العدو ..

7 - كثائر ميداني ما هي رؤيتك لواقع الثوار على الأرض من الناحية المعنوية والقوة الفعلية؟ إلى أية درجة يعيق التفتت والتشرذم تحركهم ويبدد انجازاتهم؟ هل هناك خطط حقيقية لتوحيد وتنسيق جهود الثوار؟ وما المطلوب للمساهمة في هذه العملية؟

-الواقع على الأرض بعد كم كبير من الانتصارات التي تحرر إثرها أكثر من نصف

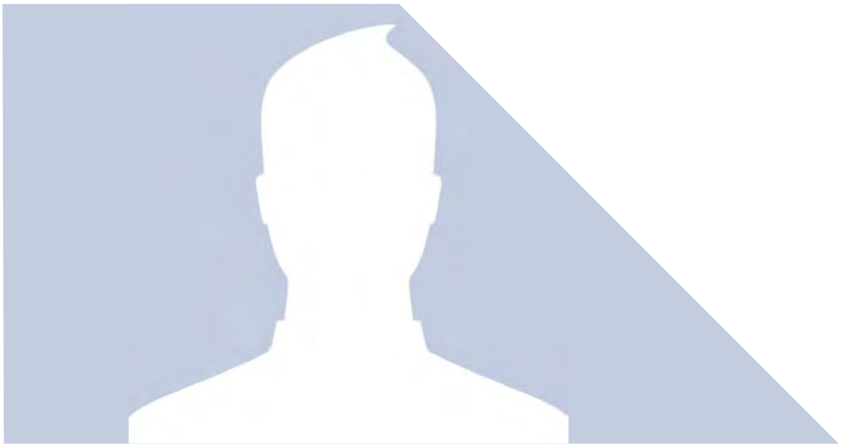

التراب السوري ، انقلب لمرحلة توازن وسجال عسكري ، وذلك بسبب التدخل الشيعي العراقي والإيراني واللبناني .. إضافة للدعم العربي والدولي للنظام بكل الإمكانيات المادية والعسكرية والإعلامية والمعنوية ..

إضافة لركون المقاتلين بعد تحرير المناطق إلى إدارتها والدخول في العمل المدني ..

مما أثر على سير المعارك وتوقف التقدم والهجوم، حتى انتقلنا اليوم لمرحة الدفاع كما يحصل في حلب، وريف دمشق في الغوطتين والقلمون، كذلك حمص ودرعا ...

ولعل الغالبية العظمى من الثوار والناشطين وكل من له علاقة بالثورة يكادوا يجمعون أن أهم مشكلة نعاني منها هي الفرقة والخلاف والأنانية، وأن التوحد هو بوابة خلاصنا وانتصارنا وفلاحنا ..

ومع ذلك ترى القيل من يتنازل أو يبادر للتوحيد والتنسيق والانضمام لتوحيد الجهود والتخلص من الفكرة ..

فليس معرفة المشكلة نصف الطريق للحل، فالحل كله يبدأ عندما نبدأ بالعمل على حل المشكلة ..

لابد لنا من زرع العقيدة الإيمانية من جديد في قلوب كل العاملين في أي مجال وحراك ثوري، فكلنا بلا استثناء نعاني من هذه المشكلة وتؤثر علينا

ولابد من إدراك حقيقي لمسألة أن المعركة هذه لن ننتصر فيها بجو مليء بالفرقة والخلاف .. وأن الوحدة والتنسيق سر نجاحنا ..

ولابد من تنفيذ عملي لهذا الموضوع، لنكون فعلياً نسعى للحل والخروج من المأزق ونريد الانتصار على هذا النظام ..

8 – في المناطق التي تنشط بها هل هناك تصور عن نسبة المساعدات العسكرية الخارجية في جيش الأسد؟ على وجه التحديدالأفراد؟ فلو تخيلنا مثلا وضع الكتائب الأسدية التي تحاربكم وقسمناها إلى 3 أقسام: أجانب: "إيران – عراق – حزب اللّه وتوابعه" القسم الثاني: اللجان الشعبية الطائفية، والقسم الثالث: الجيش النظامي، ما هي نسبة كل قسم ؟

-لا توجد عندي إجابة دقيقة ولا حتى إحصائية ..

ولكن بالتأكيد هنالك عدد كبير من الطائفيين الروافض يخوضون المعركة مع النصيرية، فهم وباعترافهم -وهذا حقيقة- أن الأسد لولاهم لسقط بساعتين .. وهذا صحيح .. فوجودهم قلب المعادلة .. وهم متواجدون في قلب المعركة ومراكز القيادة وصنع القرار .. أما اللجان الشعبية فأغلبها يتواجد عند الحواجز بهدف السرقة والقتل العشوائي لأهل السنة .. بينما الجيش النظامي يتواجد للحفاظ على ما تبقى من كتائب وألوية وقطع عسكرية ..

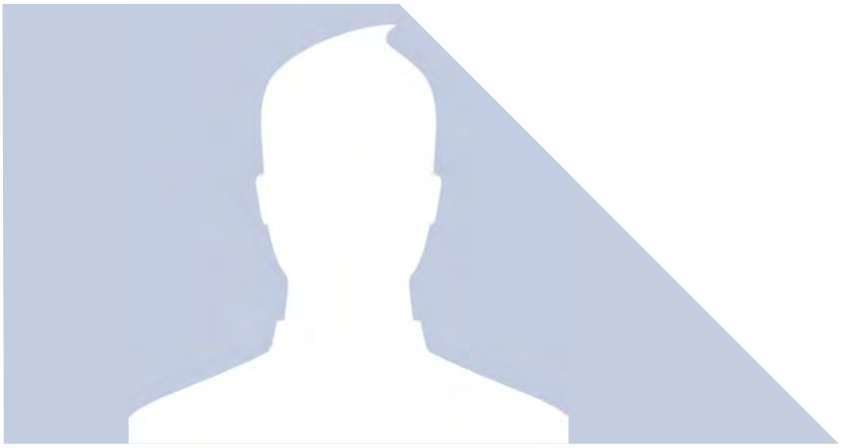

9 – ما هي الخطوة القادمة بالنسبة للقوى العسكرية الحرة على صعيد التمثيل السياسي ؟ وهل لديهم خطط واضحة حسب معلوماتك للتعاون في هذ الأمر ؟

– السواد الأعظم من المجاهدين لا يأبهون للسياسة ولا يفكرون فيها، فهم يصنعون التاريخ ..

ولا أظن أن هنالك خطط جدية لخوض العمل السياسي عند أي تشكيل عسكري في الداخل ..

10 – لو علمت منذ هذه اللحظة أن 500 ألف من الشهداء سيكونون ثمنا لاستمرار المسيرة على ماهي عليه اليوم وحتى سقوط رأس النظام الظالم .. فهل ستقبل بذلك كخيار أم أنك ستفكر بالخيارات من جديد بطريقة مختلفة ؟ وهل ندمت ولو للحظة واحدة على خيار الثورة بعد كل ما جرى في سورية ؟

– إن هذه الثورة ليست ملك السوريين فقط .. بل إنها ثورة المسلمين كلهم .. وإن استمرارها يعني إنقاذ المسلمين كلهم ..

إن خسارة المعركة لا سمح الله سيولد عصراً من الذل والمهانة لأهل السنة لم يعهدوه في التاريخ .. ينتظرنا شيء لم يحصل في عهد التتار والمغول ومحاكم التفتيش ..

وإن نصرها يعني عز الإسلام والمسلمين الذي فقدته الأمة منذ مئات السنين ..

وإن الثمن الباهظ المؤلم لعله ضريبة السكوت والركون والخنوع الماضي ..

ولا ننسى أنه (وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله) .. فالشهداء يموتون بأجلهم ..

أما موضوع الندم فإنه لم يخطر لي بحمد لله ولا للحظة .. وفي أحلك الظروف لم أندم على شيء، اللهم إلا ندمنا على شيء من البطء شاب ثورتنا في بعض المواقف كتأخر الكفاح المسلح كثيراً، والنزول لأرض المعركة، وغيرها من الأمور .. إن الجهاد اليوم خرج من بطون الكتب المغبّرة ليصبح واقعاً أمامنا .. فالواجب أن نشكر الله لا أن نندم ..

11 – ما هي أكثر المواقف صعوبة التي واجهت الشيخ إبراهيم أثناء وجوده في الداخل السوري في زمن الثورة ؟ وهل كان لك موقف صدامي ما قبل الثورة مع النظام السوري الفاسد؟ حبذا لو تحدثنا عن بعض المواقف؟

– لعل أصعب المواقف كانت عندما كُشفت خليتنا واعتقل الشباب وداهم الأمن البيت والمسجد، وقد كان البيت مليء بالمنشورات واللافتات وغيرها من الأدوات الثورية (أيام السلمية) .. فقد أثر ذلك على الحراك كثيراً في منطقتنا .. وخسرنا خيرة الشباب نسأل الله أن يفرج عنهم ..

أما ما قبل الثورة فلم تكن هنالك مواجهة مباشرة، اللهم إلا ما كان من بعض المقالات

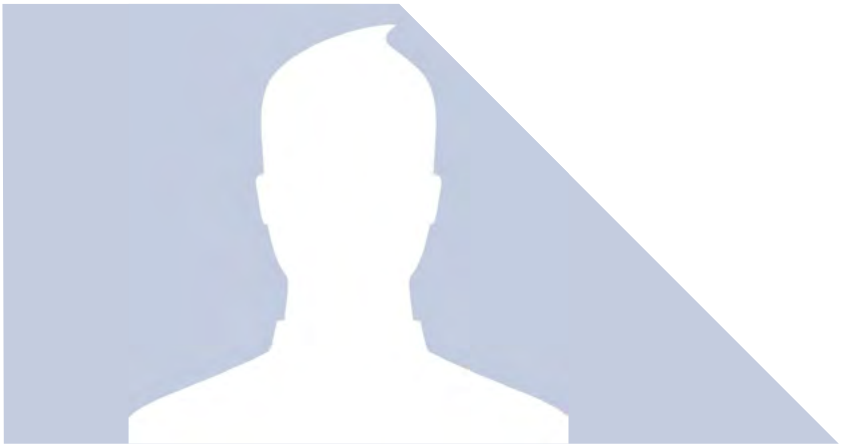

بصيرة

لقاء العدد

التي كانت تنشر في صفحات الإنترنت باسم وهمي ..

إضافة لقيامنا ببعض حملات المنشورات في بعض المناسبات، هذا غير الرسائل التي كنا نوجهها في خطب الجمعة والتي لم تكن تتجاوز مسألة الاستدعاء والتحقيق فقط عن المعنى والهدف من هذا الكلام، والتوجيه ألا يُتطرق لهذه المواضيع مرة أخرى ...

إن هذه الثورة هي نعمة ومكرمة من اللّه سبحانه وتعالى، حفها وأحاطها وحفظها بالابتلاءات كي تبقى صافية من كل غش وكدر، فمن صبر على البلاء وتغلب عليه وثبتً على عقيدته وإيمانه نال بركة الثورة وثوابها ...

والآخرون يتساقطون وينهارون أمام الابتلاءات والامتحانات ما لم يثبتوا ويتمسكوا بحبل اللّه المتين ..

قال تعالى: {أحسب الناس أن يُتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون}؟

وقال أيضاً: {فأما الزبد فيذهب جُفاءا ، وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض} ..

نسأل اللّه تعالى أن يثبتنا وأن يجعلنا من اصطفاهم لنصرة دينه، وأن يكرمنا بثواب الجهاد كاملاً غير منقوص ..

والحمد للّه رب العالمين ..

وجزاكم اللّه كل خير على حسن الاستضافة الكريمة ..

والسلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته ...

بلغوا عني ولو آية

عن أبي هريرة - رضي اللّه عنه - قال: قال رسول اللّه -صلى اللّه عليه وسلم- : لا تحاسدوا، ولا تناجشوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، ولا يبع بعضكم على بيع بعض، وكونوا عباد اللّه إخوانا، المسلم أخو المسلم، لا يظلمه، ولا يخذله، ولا يكذبه، ولا يحقره، التقوى ها هنا، ويشير إلى صدره ثلاث مرات، بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم، كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه.

رواه مسلم

رأيي أنا..
أجّل رأيك شوي .. قدر الاستطاعة
رأيك مهمّ .. بس لا تنسى الجماعة

المؤامرة التي لا تكلّ ولا تملّ ..

Naoum Sh

لا يجب أن نغفل المؤامرات التي تحاك ضد بلادنا ، وضد الإسلام بشكل خاص ..

فهذا فاسكو داغاما الذي استعان بأحد المسلمين (أحمد بن ماجد) ليدله على طريق الرجاء الصالح بالإلتفاف حول افريقيا للوصول الى الهند .. قال عند اتمامه هذا الأمر : الآن أحكمنا الحبل حول عنق البلاد الإسلامية ، ولم يبق سوى أن نشده ..

وهذه مارغريت تاتشر رئيس وزراء بريطانيا ، عندما تفكك الإتحاد السوفييتي قالت على شاشة التلفزيون وبدون أدنى خجل : لقد تخلصنا من العدو الشيوعي ، وعدونا الآن هو الإسلام .. علما بأن عداءهم للإسلام قديم جدا وقد قيل عن ونستون تشرشل أن رفع القرآن في مجلس العموم البريطاني وقال : طالما أن هذا الكتاب بأيدي المسلمين فلن نقدر عليهم ..

انظروا الى الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط ، كان هذا الساحل كله بدءً من لواء اسكندرون وانتهاء بجنوب غزة هو ساحل ما يسمى " بلاد الشام " أو سوريا الطبيعية (فلسطين ـ الأردن سوريا ولبنان) .. فجاءت اتفاقية سايكس بيكو لتعطي لواء الإسكندرون لتركيا ، وأنشأت دولة لبنان ، ثم جاء وعد بلفور الذي اقتطع فلسطين وأعطاها لليهود الصهاينة ..

أليس كل هذه الأفعال تندرج ضمن " المؤامرة " ؟

فالغرب هو الذي ساعد الخميني على اتمام ثورته على الشاه ، والخميني حينها كان يقيم في فرنسا ، والمخابرات الفرنسية هي التي كانت توصل رسائله وخطبه للشعب الإيراني على أشرطة كاسيت الى إيران ، ثم غادر باريس الى طهران على طائرة فرنسية

ثم جاءت أمريكا فاقتلعت صدام حسين وأسلمت العراق لإيران ، وفي عام 1974 كان الإمام موسى الصدر أول من اعترف بالطائفة النصيرية (العلويين في سوريا) بأنهم جزء من الشيعة ، علما بأن العقائد مختلفة بل متضاربة تماما بينهما ، وعلى سبيل المثال : الخمر محلل عند النصيرية .. أما في القانون الإيراني ، فمن يُقبض عليه شاربا للخمر للمرة الثالثة يُقتـــل ..

ورأينا كيف وقف المقبور حافظ الأسد مع ايران في حربها ضد العراق لمدة ثماني سنوات ، وكيف أن السنة التي تأسس فيها حزب اللّه في لبنان تحت إشراف ودعم سوري كامل 1982 ، هي نفس السنة التي قام بها المقبور حافظ وأخوه المجرم رفعت بمذبحة حماه التي راح ضحيتها في أقل التقديرات 20 ألف رجل وامرأة وطفل ..

من يقرأ التاريخ ، ويدخل إلى التفاصيل ، سيتضح له أشياء كثيرة..

المؤامرات لم ولن تنتهي..وللأسف الشديد لولا العملاء من الأنظمة العربية وعلى رأسها وأهمها في العالم كله هذا النظام السوري ، لكان حالنا بالتاكيد أفضل بكثير مما نحن عليه الآن ..

ففي الخمسينات من القرن الماضي ، وبعد خروج الفرنسيين من سوريا ، كان عندنا مجلس نيابي منتخب ، وديمقراطية ناشئة تعد بالكثير وحرية صحافة وإعلام ، وحرية تظاهر.. فجاء هذا النظام الشمولي القمعي وكان من أول قراراته (القانون رقم 4 بتاريخ 13/3/1693) بعد خمسة أيام فقط من ثورة الثامن من آذار المشؤومة ، إغلاق كافة المطابع التي تطبع الصحف والمجلات والدوريات ومصادرة مطبوعاتها وآلاتها ، والحجز على أموال أصحابها .. ؟

فهل اتضحت المؤامرة .. وهل عرفتم من هم المتآمرون ومن يعينهم وينجح مؤامراتهم ..؟

لا تكذب

توسلوا بجاهي فإن جاهي عند اللّه عظيم. (لا أصل له)

السلسلة الضعيفة
(مختصرة) الحديث رقم 22

بصيرة

تجارة التشويل

''الجزء الأول''

تقرير وتصوير أحمد هنداوي

في بداية الثورة كان قوام العمل الثوري هو التظاهر السلمي البحت ولكن مع تغول النظام وألته القمعية وبعد مرور أكثر من عام تحول مجرى الثورة ونجى بإتجاه آخر.

وبعد أن كانت للشبيحة الصلاحية المطلقة في القتل والتنكيل بشبابنا ونتيجة للأساليب الوحشية التي اتبعها النظام لإخماد الثورة أجبر الثوار للجوء للكفاح المسلح.

وفي ذلك الوقت كان الشبيح بشخصه الوقح والمتسلط يمثل الهيئة القبيحة لوجه هذا النظام المجرم الذي تفنن وأبدع في إهانة المواطن السوري.

هنا فقط ولدت ظاهرة جديدة في عوالم الثورة وكانت تسمى بـ ''التشويل''.

وهذه الكلمة كانت مأخوذة من المصطلح الشعبي ''الشوال'' وهو كيس كبير من الخيش أو القنب كان الفلاحون يستعمله لتخزين القمح أو الشعير أو أي نوع من أنواع المحاصيل الزراعية.

بصيرة

هنا حلب

وكان ''التشويل'' يعتبر من أهم الأعمال البطولية التي كان يقوم بها الثوار حيث كان وفي أغلب الأحيان مدعاة للتفاخر بين الفصائل المقاتلة بحيث كانت بعض من تلك الفصائل تقوم بإعتقالات لأعتى الشبيحة الذين غالبا ما كانوا يمثلون جبروت النظام من حيث تسليحهم وتسلطهم على رقاب البشر.

وكانوا أثناء عملية الاعتقال ولمباغتة الشبيح يلجؤون لوضعه ضمن ''الشوال'' وتوثيقه جيدا للحد من حركته والسيطرة عليه.

ولا زلت أذكر ذلك الشعور الغريب الذي انتابني عندما سمعت أن أحد أبطال مدينة ''مارع'' من الريف الشمالي لمدينة حلب قد اجّه مرة لمدينة حلب وعاد ليلا وفي سيارته اثنان من الشبيحة وكان قد ''شولهما'' معا في عملية نوعية كانت تعتبر إنجازا رائعا في وقتها وكان شعوري وقتها مزيجا بين الفخر والخوف والتشفي.

أما اليوم فإن مصطلح ''تشويل'' قد تغير تماما وقد فقد الكثير من بريقه الثوري ليتحول لأحد المصطلحات المقيتة التي ترتبط بمعاناة الشعب السوري في المناطق المحررة.

فقد انتقل فعل ''التشويل'' من فعل كان يمارس حصرا ضد الشبيحة ومرتزقة النظام البائد ليتحول بعدها إلى تجارة كبيرة تدر ملايين الليرات على أصحابها دونما قيود أو مواثيق تنظم هذه التجارة البائدة.

الآن أصبح الجميع هنا مهدد بـ ''التشويل'' سواء كان من مؤيدي النظام أو من المعارضين وحتى لو كان من حملة السلاح أصبح الآن من الممكن لأي جهة لا ترضى عنك أو عن لسانك أن تعتقلك وتتهمك بأي تهمة يكون نتيجتها ''تشويلك''.

لكن هذا يأتي في إطار الخلافات السياسية أو الثورية ويمكن للبعض من المحنكين تجنبه بسهولة وذلك عن طريق السكوت القسري الذي بات أغلبية الشعب السوري يمارسه بالسر أو بالعلانية.

لكن أقبح أشكال ''التشويل'' هو ذلك الذي ينمو الآن وبشكل خطير بين الفصائل المقاتلة ضمن الأحياء المحررة وقد تحول إلى غطاء لعصابات السرقة التي تعمل تحت غطاء ثوري مسلح.

هذا وقد توسعت رقعة هذه الظاهرة لتشمل ''تشويل'' الأشخاص والسيارات والبيوت والمحلات التجارية والمساعدات والمعونات وحتى السلاح من بعض الفصائل المقاتلة على الجبهات.

بعد أن أصدرت إحدى الجهات الدينية (بناء على ما أفاد به أحد قادة الكتائب) فتوى تبيح للمقاتل أن يغتنم سلاح الشبيحة وعتادهم وسياراتهم التي يستخدموها في القتال.

أصدرت نفس الجهة بعد فترة زمنية فتوى أخرى أبيح بموجبها للمقاتل أن يغتنم من الشبيح المقاتل وسائل رفاهيته واعتبارها غنيمة حلال.

هذا يعني أنه يحق للمقاتل أن يأخذ كل ممتلكات الشبيح بداية من أداوت المطبخ حتى الملابس

بصيرة

والأجهزة الكهربائية وحتى والصور الشخصية إن أمكنه ذلك!

ومع صدور مثل هذه الفتوى بدأ بعض اللصوص الذين كان النظام قد أطلقهم من السجون بموجب العفو الذي منحه لهم في بداية الثورة وزرع معظمهم داخل الفصائل التي حملت السلاح ضده قد وصلوا لأماكن تمكنهم من عمل تنظيمات مسلحة خاصة بهم وتمكنهم من السرقة تحت قوة السلاح وبدأوا فعلا العمل على ذلك على الفور وأصبحوا يستبيحون بيوت المواطنين الذين اضطروا للنزوح هربا من قصف النظام والإشتباكات العنيفة التي كانت تدور بين النظام والجيش الحر في المناطق الشعبية وغدت كل ممتلكاتهم بمثابة الغنائم للمقاتلين مستخدمين ذريعتهم المرنة أن أصحاب هذه الممتلكات هم من الشبيحة أو من الموالين للنظام وأصبحت هذه التهمة مرنة وفضفاضة لدرجة أنها أصبحت تليق على كل البشر من كل المقاسات والفئات وتليق أيضا على الحجر.

وكانت خطة النظام فعالة جدا بإستدراج الجيش الحر لهذه المواجهة بين الأحياء الشعبية وكان هدف النظام هو استدراج الجيش الحر لهذه المناطق ومن ثم الإيعاز لمرتزقته بالعمل على تشويه صورته مستخدمين نفس أساليب النظام القمعية وهذا ما سيفقد الجيش الحر حاضنته الشعبية التي تعتبر ملاذه الأخير.

وبالفعل فقد حقق النظام مبتغاه في معظم أحياء حلب المحرر بإستثناء بعض الأحياء والمناطق التي يسيطر عليها مجموعة من شرفاء الجيش الحر.

فمع تطور الإشتباكات والقصف إلى الحد الجنوني الخطير الذي حول بعض المناطق إلى ساحات حرب حقيقية يستحيل العيش فيها أو الذهاب إليها اضطر معظم سكان هذه الأحياء لهجرة منازلهم هجرة تامة وأصبحت هذه البيوت والأحياء بدون رقيب وهذا ما فتح الأبواب على مصراعيها أمام اللصوص للعمل بحرية ودون أي رادع.

وبدأت بعض الكتائب المقاتلة والتي تتخفى بغطاء ثوري مدعية انتمائها إلى الجيش الحر بتشكيل فريق مختص بسرقة المنازل والمحال التجارية وأصبح تقريبا لكل قائد فصيل مجموعته الخاصة التي يقوم هو بحمياتها وتصريف مسروقاتها وذلك كله بحجة أنه يستخدم الأموال المسروقة لشراء الذخيرة وذلك بعد أن انتشرت بين الفصائل المقاتلة ظاهرة جديدة تسمى بـ ''التذخير الذاتي'' وذلك بعد تقصير معظم الجهات الداعمة للثورة عن تسليح الثوار.

وهنا لجأت بعض الفصائل إلى اغتنام بعض الأموال من المال العام ومؤسسات الدولة لتسد به هذه الثغرة القاتلة.

ولكن لصوص الثورة اعتمدوا هذا الأسلوب لنهب أموال المواطنين العاديين بحجة أنهم شبيحة أو موالين للنظام.

نهاية الجزء الأول.

وصية

من خطب العادلين

رسالة أبي بكر الصديق إلى أهل اليمن

أرسل أبو بكر الصديق إلى أهل اليمن يحثّهم على جهاد الروم، فقال:

"بسم اللّه الرحمن الرحيم، من خليفة رسول اللّه إلى مَن قُرِئَ عليه كتابي هذا من المؤمنين والمسلمين من أهل اليمن، سلام عليكم، فإنّي أحمد إليكم اللّه الذي لا إله إلا هو.

أمّا بَعْدُ، فإنّ اللّه كتب على المؤمنين الجهاد، وأمرهم أن ينفروا خفافًا وثقالاً، ويجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل اللّه، والجهاد فريضة مفروضة، والثواب عند اللّه عظيم.

وقد استنفرنا المسلمين إلى جهاد الروم بالشام، وقد سارعوا إلى ذلك، وقد حَسُنَتْ في ذلك نيّتهم، وعَظمت حسنتهم، فسارعوا عبادَ اللّه إلى ما سارعوا إليه، ولتحسن نيتكم فيه، فإنّكم إلى إحدى الحُسْنَيَيْن: إمّا الشهادة، وإما الفتح والغنيمة، فإنّ اللّه لم يرضَ من عباده بالقول دون العمل، ولا يزال الجهاد لأهل عداوته حتى يدينوا بدين الحقّ، ويُقرّوا بحكم الكتاب، حفظ اللّه لكم دينكم، وهدى قلوبكم، وزكّى أعمالكم، ورزقكم أجر المجاهدين الصابرين".

من كتاب رسالة مفتوحة إلى الفتاة المسلمة في عصر العولمة

د. ماجد عرسان الكيلاني

قد جاء دور الفتى المسلم والفتاة المسلمة ليقدما للعالم المعاصر الحائر على مفترق الطرق نموذج الإنسان المتحضر الراقي الذي يحيط بغايات الحياة ويحسن استعمال وسائلها ثم يترجمها في حضارات تحافظ على التوع البشري ورقيه.

نعم لقد جاء دور الإنسان المسلم الذي أعطى المنطقة العربية وماوراءها الدين واللغة والقيادة منذ أكثر من ألفي عام, وإنه بشخصيته الحاضرة -مهما تكن- يعد أفضل النماذج تمسكا بالهوية الإنسانية, وأصوب تفاعلا مع التيارات الجارية.

بصيرة

زاوية المرأة

أنا لا أقول إن الإنسان المسلم بتكوينه الحالي هو نموذج الإنسان المطلوب. ولكني أقول بأنه أفضل المواد الخام البشرية. كما أن منطق الحق نفسه يجعلنا نقول إن تاريخ الإنسان المسلم أثبت أنه يقوم بدورين متناقضين:

الدور الأول: حين تسخره البيئة وما تفرزه من تقاليد تضعف تأثير الدين في حياته فينحسر في سجن «عصبيته» ويكون من مضاعفات هذا السجن «فظاظة وغلظة» في التعامل, و «غزو وعدوان» على أبناء أمته, وارتكاسة في «الأمية» التعليمية والفكرية, وركون إلى العجز والكسل, وجمود عن مسايرة متغيرات العصر .

والدور الثاني: حين تحكم التربية الإسلامية تزكيته وتوجيهه ليقرأ باسم ربه, لا باسم نفسه, ولا باسم عصبيته القبلية أو العرقية. عندئذ تتحول «عصبيته» المنغلقة إلى «انتماء إيماني» تستظل الإنسانية كلها بظل هذا الانتماء, وتنقلب «فظاظته وغلظته» إلى وجدان رحيم بعوالم الإنسان والحيوان والنبات والجماد. وتتجول «عدوانيته»: إلى «جهاد» لنصرة العدل والإحسان, وتتحول «أميته» إلى شغف بالمعرفة وطلب للحكمة وأنى وجدها فهو أسرع الناس لطلبها, ويتحول «عجزه وكسله» إلى عمل صالح نافع في الدنيا والآخرة. ويتجول «جموده» إلى تجديد ينتج أرفع وأسمى الثقافات ويشيد أرقى الحضارات.

من أقوالهم

الشيخ محمد الغزالي رحمه اللّه.

”قال لي صديق : إن الاختبار الإلهي يصل إلى أن يوضع العنق تحت السكين في انتظار الذبح.

قلت له : إذن ينبغي ألا يزيغ اليقين ولو تحت حد السكين.

قال : وفي ثباته يكون الفرج العاجل“.

بصيرة

لوحـــة بصيرة

شارك بكلماتك

شروط المشاركة:

- أن تكون المقالة من تأليفك.
- بإمكانك إرسال أية مقالة تجدها ملائمة للنشر ضمن الاتجاه العام للمجلة.
- "المجلة غير ملزمة بنشر كل مقالة تصلها مع العلم أن كل المقالات تتم قراءتها ودراستها من قبل لجنة القراءة الخاصة بالمجلة."

baseerah.contact@gmail.com

بصيرة

أعطني السمكة، وأعنّي أن أصطاد

رمزي شريّف

من مبدأ "لا تعطني سمكة، علمني أن أصطاد" أقول وأخص الجهات الإغاثية "أعطني السمكة، وأعنّي أن أصطاد".

بعدما يقارب الثلاث سنوات على اندلاع الثورة السورية وتحولها بشكلها الغالب إلى حرب طويلة لن تنتهي بسنوات قليلة لتبدأ مرحلة الإعمار التي ستطول أيضاً بعد كل ما هدم -في نفوسنا أولاً-:

كثيرون كانوا هم المتضررين في ذلك، عامتهم من المدنيين الذين فقدوا أموالهم كأقل ما فقدوه، منهم من نزح، ومنهم من بات مغبرّاً في وجهه تجتمع كل حكايات المخيم، لكنهم بالعموم، بحاجة لمن يعينهم ويغيثهم ..

وهنا ظهرت العديد من الجمعيات الخيرية والجهات الإغاثية العربية منها والأجنبية لتقديم المساعدة، من طعام وشراب وألبسة وغيرها؛ سنتان وقد قاربت على الثالثة، وفيض من الأموال يتدفق إلى الداخل السوري بأشكال الإغاثة المختلفة التي لم ولن تكف حاجة هذا الشعب المسكين، -تلك الأموال التي إن وظّفت بأماكنها لما دام حالنا بهذا الحال- ولن أتكلم هنا عن السرقات والمحسوبيات في تقديم تلك الإغاثات -فالأمر واضح وضوح الشمس في ذلك-، لكننا إن نظرنا بنظرة بعيدة قليلاً فمؤشر تلك التبرعات والإغاثات المقدمة في انخفاض مع استمرار الحدث السوري، مقابل الحاجة المتزايدة في ذلك.

معظم تلك الجهات تعطي "السمكة" -كما في المقولة "لا تعطني سمكة علمني أن أصطاد"-، ونتيجة لذلك للأسف فإن الكثيرين قد اعتادوا انتظار تلك "السمكة"، وباتوا يعيشون على الإعانات والإغاثات دون أي سعي منهم لتحسين وضعهم المعيشي الصعب، ولم يدركوا بعدُ أن كمَّ الإغاثات هذه سيقل يوماً ما وربما سيتوقف؛

نعم كثيرون منهم في حاجة إلى الإغاثة -"السمكة"- لكنهم بنفس الوقت بحاجة لأن يتعلموا مرة أخرى صيد هذه السمكة وكسب عيشهم بذاتهم؛ ولم أر في عمل الجهات الإغاثية سعياً لـ"علمني أن أصطاد" بل استمروا -مشكورين- في تقديم "السمكة".

كنت قد قدمت يوماً لأحد المسؤولين في جهة إغاثية عربية كبيرة وذات دعم، وطرحت فكرة لمشاريع صغيرة في الداخل السوري يؤهل من خلالها أعداد من المتضررين ليكونوا قادرين على تمويل ذواتهم بشكل مستدام -مع استمرار تقديم "السمكة" لحين مقدرتهم التامة على تمويل ذواتهم من خلال تلك المشاريع-، ومع توسيع دائرة العمل في ذلك يتوفر المال ويخصص لبناء مشاريع أخرى مستقبلية.

بصيرة

حينها قوبلت الفكرة بالرفض، وبعبارة مختصرة "لا نقدم سوى إغاثة الطعام والشراب والملبس" .

جازاهم اللّه كل خير في ذلك .. ولا يسعنا إلا الشكر.

لكن ما حزَّ في نفسي منذ تلك اللحظة، إحساسٌ بأن المراد -بقصد أو غير قصد- إبقاء الشعب السوري شعباً غير منتج، شعباً عاجزاً عن الوقوف على قدميه لوحده، ودوام حاله بهذا الحال.

قرأت في نهضة اليابان بعد هيروشيما، وبعض الدول عاشت الازدهار بعد النزاعات؛ لكن الفارق الوحيد هو الروح الإنتاجية لدى الشعب، وهذا ما نفتقده حسب ظني.

نعم هم بحاجة لـ"سمكة"، لكنهم يستطيعون الصيد، ولسان حال عزيز النفس منهم يقول "أعنِّي أن أصطاد ولن أحتاج السمكة".

عايف التنكة

يوم بعد يوم، يتأكد لي تماماً، بأن الفيسبوك هو أكبر عميل مخابرات سورية و أكثرها إخلاصاً وخدمة للنظام منذ بداية الثورة حتى اليوم.

ويجب على الثوار تحديث طريقة عملهم بعد كل المتغيرات التي حصلت.

Naoum Sh

كتب أحد الفنانين السوريين على صفحته، وهو من المؤيدين ولكن ليس بفجاجة كما يفعل غيره، بل هو ممن يسمون " الرماديّون " ولكنه غامق قليلا .. وهو ينتمي أيضا إلى " فصيلة " العلمانيين ..

كتب يقول :

"كل المآلات كانت واضحة كالشمس الساطعة....

الذين لم يروها... هم الذين أغلقوا عقولهم دونها...

عقولهم المحشوة بالطائفية.... والحقد الأبله !!!

فكتبت له : "أعطنا أمثلة أو مثالا واحدا على المآلات الواضحة التي تتحدث عنها وخصوصا في الستة الشهور الأولى من الثورة، والتي أقر بشار نفسه أنها لم تكن مسلّحة .. "

فصمت هو ، وردّت عليّ امرأة لا أعرفها كفنانة، ولكنها حسب ما ورد في صفحتها تدرس أو تعمل في المجال الفني (المعهد العالي المسرحي) وأظنها أيضا حسب المنطقة التي تنتمي إليها من الطائفة التي يسمونها " كريمة " !!!!!.. وهي تريد أن تجيب بدلا من الفنان نفسه .. لعلها توفر عليه جهدا ووقتا، وإحراجاً أيضاً ..

قالت: "في الشهر الثاني على ما أذكر نزل شبان يحملون السلاح الأبيض في بانياس على مرأى من جميع الناس وبدأ حرق دوائر الدولة، وكذلك

بصيرة

الهتافات الطائفية في عدة مدن وقرى، منها التل وبانياس ودرعا وجبلة، عدا عن القتل الطائفي المتكرر في كل أنحاء سوريا، وكان على كل عاقل أن يتوقع ما آلت إليه الأمور".

فكتبتُ لها :

سيدتي .. شكراً لإجابتك التي أردت منها إعفاء الأستاذ من الإجابة .. ولكني لا أزال أنتظر جوابه ..

سيدتي.. معلوماتك غير دقيقة .. فبثينة شعبان سبقت ما تقولينه بكثير، فأنت تقولين : "في الشهر الثاني، تقصدين الشهر الثاني من الثورة أو الفورة، سمِّها كما شئت" .. بينما بثينة تقول بعد أحد عشر يوما على بدء الثورة (بتاريخ 26/3/2011) أن هناك "مخطط لفتنة طائفية" .. حاسة الشم عندها قوية جدا ..

http://www.dp-news.com/pages/detail.aspx?articleid=79037

بالطبع كانت بثينة تريد من ذلك لم شمل الأقليات والعلمانيين من الإسلام السنة، في مواجهة الأكثرية السنية المسحوقة منذ خمسين سنة .

أما قولك سيدتي أن هناك شباناً يحملون السلاح الأبيض في بانياس قد أحرقوا ودمروا أبنية حكومية وهتفوا هتافات طائفية، فلا أدري ماذا تقصدين، هل بعد أن رأينا هذا الفيديو الذي يبين إهانة أهالي البيضا في بانياس والذي رآه كل العالم، وادّعى النظام السوري أن عناصره هؤلاء "بشمركة العراق"، وكان تاريخ هذا الفيديو بعد شهر من بداية الثورة ..

http://www.youtube.com/watch?v=Ha5Yv5dQ108

وأنا لن أكتب لك رأيي في هذا الفيديو، وهذه الإهانات التي استفزت مشاعر السوريين بعد شهر واحد من بداية الثورة، ولكن سأنقل لك نصاً من موقع نقابة المحامين في سوريا، وأنت تعلمين أن رئيس نقابة المحامين هو رئيس مجلس الشعب جهاد اللحام، وأن النقابة ذاتها جزء من النظام مثلها مثل النقابة التي ينتمي إليها الفنان نفسه وأنت سيدتي، وأن هذا الرأي ليس رأياً شخصياً لصاحبه، بل هو أيضا رأي قانوني وحقوقي :

"لا يجب السكوت عن إهانة شباب سوريا في قرية البيضا.... بعد أن ظهرت حقيقة مقطع الفيديو المتعلق بشباب قرية البيضة الساحلية (قرب بانياس) فيجب على المعنيين أن يحاسب الفاعلين أياً كانوا وذلك بعد أن ظهرت صورهم وأصواتهم وأسماء بعضهم.. ولم يعد أمام الجهات المختصة أي مبرر لعدم إلقاء القبض عليهم فورا وتقديمهم للعدالة دون أي إبطاء..

أفهكذا يعامل المواطن السوري وبهذه السهولة تهدر كرامته التي حماها له الدستور والقانون ومهما كانت الحجة فلا مبرر لذلك .

فإعلامنا الخشبي انحصر همه فقط في تكذيب صحة المقطع وخاصة قناة الدنيا بغض النظر عن المصداقية وسؤالي ماهو موقف القائمين

بصيرة

على هذه المحطة بعدما تبين لنا ولهم أن نتائج حملتهم التجييشية تدفع لانتهاك حقوق المواطن ولمثل هذه الجرائم.

كما أنه كيف يمكن لنا بعد الآن تكذيب وسائل الاعلام المشبوهة وتبرير هذا الفعل أفلا يعطيهم ذلك الحجة لتصديق ما يرويه شاهد العيان".

http://damascusbar.org/AlMuntada/showthread.php?t=17832

بثينة شعبان: هناك مخطط لفتنة طائفية في سورية.. وبعض الإصلاحات ستنفذ بسرعة | أخبار سورية السياسية... www.dp-news.com . ثم انتبهي سيدتي إلى ما قالته بثينة، قالت: وبعض الإصلاحات ستنفذ بسرعة .. فماذا يعني ذلك ..؟؟؟ ألا يعني أن هناك إصلاحات كان يجب القيام بها قبل ذلك بسنوات طويلة، على الأقل منذ استيلاء بشار على الحكم بالسلاح .. ؟؟؟؟

ثم انظري إلى نوع هذه الإصلاحات المطلوبة، والتي تم تقديمها كرشوة لوقف الثورة :

"بثينة شعبان : قرارات القيادة القطرية برئاسة الدكتور بشار الاسد :

في المجال المعاشي :

*تشكيل لجنة قيادية عليا للإصغاء لأهل درعا ومحاسبة المقصرين

*زيادة رواتب العاملين بالدولة بصورة فوريا *توفير الإمكانات والموارد اللازمة لزيادة فرص العمل وتثبيت العمال المؤقتين

في المجال السياسي :

*وضع أليات جديدة وفعالة لمحاربة الفساد *دراسة إنهاء العمل بقانون الطوارئ بالسرعة الكلية *إعداد مشروع لقانون الأحزاب بسوريا *إصدار قانون جديد للإعلام *تعديل المرسوم 49 بما يخدم تسهيل نعاملات المواطنين في المناطق الحدودية (القانون 49 هو القانون الذي يقضي بحكم الإعدام على كل من بنتسب إلى جماعة الإخوان المسلمين) *منع التوقيف العشوائي .

*يبدأ تطبيق هذه القرارات اعتبارا من اليوم بانتظار قرارات جديدة بداية الشهر القادم".

http://www.zaidal.com/229/showthread.php?p=53760

ومع ذلك .. ولكي تعلمي يا سيدتي أن بثينة شعبان كاذبة هي ومن تمثله، فبشار الأسد نفسه في خطابه بدار الأوبرا قبل أكثر من سنة أقر بأن ما قدمه من تعديل دستوري وقانون انتخابات وقانون أحزاب، كلها كاذبة، لأنه اقترح في آخر ربع ساعة من خطابه (ارجعي إليه لتتأكدي) مبادرته ومن ضمنها : تعديل الدستور مرة أخرى، وإصدار قانون انتخابات غير الذي أصدره، وقانون أحزاب غير الذي أصدره ..

فرجاءً سيدتي، احترموا عقولنا لكي نستطيع أن نحترم عقولكم وأشخاصكم وطائفتكم "الكريمة "..!!!!

كتاب الحق الإسلامي في الاختلاف الفكري

طه عبد الرحمن

تقديم: كرامة إسلامية

ينطلق كتاب "الحق الإسلامي في الاختلاف الفكري" من سؤال عريض وجوهري، ألا وهو "كيف نجيب الأمة المسلمة عن أسئلة هذا الزمان؟". وعلى الرغم من صعوبة الإجابة عنه لتعقد مناحي الحياة، ناهيك عن أن مفهوم الأمة ظل غائبا زمنا طويلا، لا وبل أثبت المسلمون أنهم عاجزون للأسف عن حمل أمانة دينهم، إلا أنه فوق كل ذلك واجه الأمة المسلمة حملات سلب واستلاب ممنهجة بدءً من نهب مواردها وخيراتها المادية وصولا إلى تشويه القيم الإسلامية الروحية بنشر الفساد والانحلال الأخلاقي بين صفوف شباب هذه الأمة.

وانطلاقا من حق كل أمة في اختلافها في إجابتها عن هذا التساؤل العريض ينطلق المؤلف الفيلسوف طه عبد الرحمن من مبدأين لحق اختلاف الأمة المسلمة وهما: اختلاف الآيات، واختلاف الناس. ويخلص إلى أن روح الجواب الإسلامي عن أسئلة هذا الزمان "إنما تتجلى في حقيقتين اثنتين، إحداهما الإيمان، ويُتوصل إليه بالنظر في مختلف الآيات أي بالنظر الملكوتي [الذي يوصل إلى العلم من خلال النظر إلى الأشياء بوصفها ظواهر]، بوصفه مؤسسا للنظر المُلكي [الذي يوصل إلى الإيمان من خلال النظر إلى الأشياء بوصفها آيات للوقوف على قيمتها]، والثانية التخلق، ويُتوصل إليه بالتعامل مع مختلف الأشخاص والأمم؛ أي بالعمل التعارفي بوصفه مؤسسا للعمل التعاوني". والتعاون المقصود هنا هو التعاون على المعروف وترك التعاون على المنكر والذي يدل على مكارم الأخلاق.

بصيرة

ملخص كتاب

ومن ثم ينتقل من البحث عن ماهية الجواب الإسلامي وجوهره إلى الإجابة عن سؤال أصعب ألا وهو: "كيف يمكن الجمع بين الخصوصية الإسلامية والكونية من حيث المبدأ والواقع؟".

فأمة الغرب استطاعت أن تُحدث مؤسسات ومنظمات وبرامج تخترق وتنتهك مجالات متعددة من حياتنا الخاصة، بالتالي طغت واغتصبت حق الأمم الأخرى في تحديد واقعها الكوني، وكل ذلك بحجة العولمة، ويضرب مثلا على عنفية هذا الواقع الغربي الكوني الذي فرض قيمه قسرا على باقي الأمم والأمة المسلمة خاصة بيان المثقفين الأمريكيين عن أحداث أيلول/سبتمبر 2001 حيث "يكشف عن الأخطاء في الفهم والمغالطات في القول والاختلالات في المسلك" الذي بُني عليها تفضيل القيم الأمريكية على أي قيم أخلاقية أخرى.

هذا الواقع الكوني الغربي المفروض عنوة سلب حق الأمة المسلمة في اختلافها عن باقي الأمم، كما جردها من مهمتها في تحقيق رسالتها، حين حرمها من حق نقد هذا الواقع الكوني؛ نقد بشقيه: نقد إيماني يكشف عن المفاسد الأخلاقية، ونقد أخلاقي يكشف عن المفاسد الأخلاقية.

آن للأمة الإسلامية التصدي لهذه الكونية الغربية (الأمريكية والأوربية) المفروضة قسرا على أمتنا خاصة في المجالين الإيماني والأخلاقي، وأن ترتقي بمجتمعاتها من خلال الانتقال من العمل التعاوني إلى التعارفي لتحقيق أخلاقها في التعامل مع خصوصية كل أمة بالإضافة إلى حفظها مصالحها في الوجود والاتصال مع غيرها من الأمم.

وفي الباب الثالث ينقلنا الأستاذ عبد الرحمن إلى البحث عن تفعيل الإيمان وتأصيل الأخلاق، فيبحر بنا إلى الحاجة الملحة لإعادة قراءة مسألة الجهاد وقيمها الأخلاقية بأدوات بحثية محكمة مستندة إلى آيات كتاب اللّه وأحاديث سنة نبيه عليه الصلاة والسلام، فأخذ على عاتقه الغوص في السؤال الأخلاقي وأهميته في مناحي مجتمعنا المختلفة من خلال علائقه الداخلية والخارجية، وكثيرا ما غفلنا عن القيم الأخلاقية للجهاد يورد منها: الصبر، الحب، التسامح، الإيثار، العدل، والحق.

إن تأصيل التخلق بمعاييره الثلاثة: المساولة والعدل والإحسان، يفضي بنا إلى تفعيل الإيمان، وتأصيل التخلق يتحقق عبر أفعال المقاومة الأربعة وهي: النزاع، الصراع، الكفاح والقتال، التي طال غيابها وتغييبها عن ساحة الفكر الإسلامي.

كتاب "الحق الإسلامي في الاختلاف الفكري"، للأستاذ الفيلسوف طه عبد الرحمن، صاحب مشروع السؤال الأخلاقي، كتاب جدير بالقراءة يضعنا وجها لوجه أمام أسئلة جوهرية تمس الأمة المسلمة، ما هي عليه وما يجب أن تكون.

ينقسم الكتاب إلى مدخل وثلاثة أبواب وخاتمة، نذكر عناوينه العريضة وهي على الشكل التالي:

الباب الأول: الواقع الكوني والنقد الإيماني:

الفصل الأول: اختلاف القيم وتقرير التصادم

الفصل الثاني: تدمير القيم الإسلامية

الفصل الثالث: تفضيل القيم الإسلامية

الباب الثاني: الواقع الكوني والنقد الأخلاقي:

الفصل الرابع: الاختلاف الفكري ووقاحة الاستعلاء

الفصل الخامس: الفكر الاثنيني وقاحة الإنكار

الفصل السادس: الفكر الأحدي ووقاحة الاجتثاث

الباب الثالث: تفعيل الإيمان وتأصيل الأخلاق

الفصل السابع: تفعيل الإيمان وجهد الارتقاء

الفصل الثامن: تأصيل الأخلاق وجهد الاكتمال

الخاتمة: لِمَ الخوف من الإبداع؟

كيف تقوم بتوثيق جريمة ضد الإنسانية:

1. التاريخ
2. اسم اليوم
3. الساعة
4. البلد
5. المحافظة
6. المدينة أو القرية
7. الشارع
8. الاسم الثلاثي للضحية
9. طريقة ارتكاب الجريمة
10. الأدوات المستخدمة
11. اسم الجاني
12. شكله
13. لباسه
14. رقم سيارته
15. عدد المعتدين
16. الأضرار الناتجة عن الجريمة مادياً ومعنوياً عدا عن الأرواح والإصابات
17. سبب الاعتداء
18. هل يوجد شهود
19. صور
20. فيديو: في حال التصوير تذكر جميع المعلومات السابقة لتسجل بشكل صوتي ومرئي

* من الممكن استخدام اللغتين العربية والإنكليزية...

الحدود التركية السورية

المصور : أحمد هنداوي

طفل و ثورة

مخيم باب السلامة للنازحين السوريين

Ramzy Shrayyef PHOTOGRAPHY GRAPHIC DESIGN

المصور : رمزي شريف